



التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية في فلسطين

مريم محمد حشاوي
مديرة التربية والتعليم، جنين، فلسطين

أ.د. رياض بن ياسين خليفة
وحدة البحث (UR17JS01) الأداء الرياضي، الصحة والمجتمع، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد،
خدمات للعلوم والتعليم، المملكة المتحدة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية بفلسطين، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بصورته المسحية والتحليلية لملاءمته لطبيعة الدراسة، إضافة إلى المنهج الكيفي باستخدام المقابلة الشخصية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة لتشمل (2040) فرداً و(10) شخصيات اعتبارية فلسطينية لإجراء المقابلات، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحليل استجابات الشخصيات الاعتبارية، وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية تمثلت في عدم مواءمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية، إضافة إلى قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها التنموي، وتأثير العادات والتقاليد، وضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقييم واقع المنشآت الرياضية في فلسطين من قبل المختصين، وتخصيص دورات ومنح تعليمية متخصصة من الحكومة الفلسطينية للمرأة الرياضية، مع تعزيز التوعية الإعلامية الدورية حول البرامج والأنشطة والندوات المتعلقة بالرياضة النسوية في هذه المنشآت، بما يساهم في تفعيل مشاركة المرأة الرياضية بشكل إيجابي وتفاعلي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، المرأة الرياضية، المحافظات الشمالية.



Challenges Preventing the Contribution of Sports to Sustainable Development for Women Athletes in the Northern Governorates of Palestine

Maryam Mohammed Hathnawi
Directorate of Education, Jenin, Palestine

Prof. Dr. Riyad Bin Yassin Khalifa
Research Unit (UR17JS01) Sports Performance, Health, and Society, Higher Institute of Sport and Physical Education, Qasr Al-Saeed, Services for Science and Education, United Kingdom

ABSTRACT

The study aimed to identify the challenges that hinder the contribution of sports to achieving sustainable development for female athletes in the northern governorates of Palestine. The study adopted the descriptive approach in its survey and analytical form due to its suitability to the nature of the study, in addition to the qualitative method through personal interviews. A convenience sample was selected, consisting of (2040) individuals and (10) Palestinian public figures for interviews. After collecting the data, it was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and by examining the responses of the public figures. The results revealed that the main challenges facing the contribution of sports to sustainable development for female athletes were the inadequacy of infrastructure in sports facilities, the lack of awareness of the importance of sports and its developmental role, the influence of traditions and customs, and the weakness of policies that ensure women's participation in sports. The study recommended reassessing the current state of sports facilities in Palestine by specialists, allocating specialized courses and scholarships for female athletes by the Palestinian government, and enhancing periodic media awareness regarding programs, activities, and seminars related to women's sports in these facilities, in order to activate the participation of female athletes in a positive and interactive manner.

Keywords: Sustainable Development, Female Athletes, Northern Governorates.



المقدمة

تعد المرأة جزءاً أساسياً في قلب العملية التنموية حيث تقوم بالدور الأهم في إعادة إنتاج القوى العاملة كونها أم الأجيال المستقبلية وربة البيت والمسؤولة عن التغذية والصحة والشؤون الاجتماعية وإدارة الشؤون المالية للأسرة والعلاقات الخارجية مع الأصدقاء، ولو تم حساب التكلفة المادية التي يحتاجها الفرد لتعويض الأدوار التي تؤديها المرأة في البيت لظهر حجم هذه المساهمة التي يُنظر إليها عادة كأمر مسلم به لأنها تقوم به كجزء من دورها التقليدي في المجتمع (شبانة، 2008).

وتعد مؤشرات مشاركة المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أدوات معرفية يعتمد عليها في قياس المساهمة الفعلية للنساء في التنمية الشاملة في أي مجتمع أو دولة، كما تعد في الوقت ذاته أدوات لقياس مفهوم العدالة بين الجنسين، حيث لا يمكن الحديث عن تنمية شاملة تشمل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دون مشاركة فاعلة لطاقت جميع مكونات المجتمع من نساء ورجال.

ولا يمكن الحديث عن مشاركة مؤثرة للمرأة من دون تعزيز مكانتها التي تضمن تلك الفاعلية عبر الاعتراف بدورها في عملية التنمية وإتاحة الفرص والظروف الموضوعية لإثراء هذا الدور بما يسمى التمكين في جميع المجالات، ومتابعة مقياس تمكين المرأة وتطويره في أبعاده الثلاثة وهي المشاركة السياسية وصنع القرار من خلال المؤشر الأساسي لقياس حصة الذكور والإناث في المقاعد البرلمانية في الحكومة ومراكز القيادة في الأحزاب ومشاركتها في السفارات والانتخابات، والمشاركة الاقتصادية وصنع القرار من خلال مؤشرات قياس حصة الذكور والإناث في المناصب التشريعية والإدارية العليا والمهنية والتقنية إضافة إلى نسبة المشاركة في مجالات الإنتاج الاقتصادي الزراعي والصناعي والتكنولوجي، والمشاركة الاجتماعية التي يتم قياسها من خلال مؤشرات تحدد وضع المرأة في المجتمع مثل التعليم وحالات الزواج والطلاق والعنوسة والعنف ضد المرأة حيث لا يمكن فصل هذه المعايير عن الشروط الموضوعية للمجتمع وسماته المرتبطة بدور المرأة التربوي والاجتماعي (عامي، 2012).

وبالرغم من مشاركة المرأة في مختلف الميادين إلا أنها ما زالت تواجه معوقات اجتماعية تحد من فاعلية مشاركتها مما يضعف فرصها في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية (بدران، 1994). كما أشارت دراسة القطان وآخرون (2015) إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه رياضة المرأة البحرينية التنافسية قلة الأماكن الخاصة بالنساء لممارسة الأنشطة الرياضية وعدم توزيعها بشكل متوازن على المحافظات، بينما أكدت دراسة اللحدي (2019) على ضرورة تنظيم مؤتمرات وندوات ودورات تدريبية حقوقية للمرأة اليمنية في المدن والأرياف من خلال مراكز تدريبية متخصصة في الجانب الحقوقي، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً أمام تحقيق التنمية المستدامة للمرأة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التقدم الكبير في جوانب كثيرة من مجالات الرياضة بشكل عام والمرأة بشكل خاص، إلا أن الحاجة ما زالت قائمة، ونلاحظ أن ما زالت هناك تحديات تعترض دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الفلسطينية، وكوني إمراه رياضية فلسطينية فإنني مهتمة بهذا الجانب لهنضة وطني، واتباع نهج شامل لدور الرياضة وخصوصاً دور الرياضة للمرأة الرياضية، إذ تحتاج المرأة الرياضية إلى أن تتاح لها فرص للحصول على مواقع قيادية وفرص حقيقية لتثبت جدارتها في هذا المجال، كما أشارت عدة دراسات مثل دراسة الحصف (2020)، دراسة أبو علي (2018) و دراسة مرتجي (2017) بأن المرأة بشكل عام تساعد في تحقيق التنمية المستدامة في الدولة، ولكن هناك تحديات تواجه المرأة الفلسطينية على ممارسة هذا الدور، وبناء عليه



أجريت هذه الدراسة للتعرف الى أهم التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

ما التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين؟

هدف الدراسة

هدف الدراسة يتمثل في التعرف على التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية بفلسطين، وذلك من خلال تحليل واقع البنية التحتية للمنشآت الرياضية، ومستوى الوعي بأهمية الرياضة ودورها التنموي، إضافة إلى استجلاء أثر العادات والتقاليد والسياسات العامة على المشاركة النسوية في المجال الرياضي، بغية الوصول إلى فهم أعمق للعوامل التي تحد من فاعلية دور المرأة في هذا القطاع الحيوي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة فتنجسد في كونها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بالتنمية المستدامة والرياضة والمرأة، إذ تقدم إطاراً تحليلياً يربط بين الرياضة كأداة تنموية وبين الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة في المجتمع الفلسطيني، كما أنها تساهم في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بمدى قدرة الرياضة على أن تكون وسيلة لتعزيز العدالة الاجتماعية وتمكين المرأة في البيئات العربية عامة والفلسطينية خاصة.

في حين تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في ما توفره من نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية المسؤولة عن قطاع الرياضة وصناع القرار في فلسطين، إلى جانب الاتحادات الرياضية والمؤسسات الأهلية ذات الصلة، حيث تقدم الدراسة مخرجات تساعد في إعادة تقييم واقع المنشآت الرياضية، واقتراح برامج تدريبية ومنح تعليمية موجهة للمرأة الرياضية، وتعزيز التوعية الإعلامية بأهمية الرياضة النسوية، الأمر الذي يساهم في صياغة سياسات وبرامج أكثر فاعلية لتحقيق التنمية المستدامة عبر تمكين المرأة الرياضية ومشاركتها الإيجابية.

الإطار النظري

تعد التنمية المستدامة من أهم المفاهيم التي شغلت الأوساط الأكاديمية وصانعي القرار خلال العقود الأخيرة، إذ تهدف إلى تحقيق توازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، ويبرز في هذا السياق دور المرأة باعتبارها أحد العناصر الأساسية في عملية البناء التنموي، وهو ما يستدعي تعزيز مشاركتها وتمكينها في مختلف القطاعات بما فيها الرياضة. وقد أكد بدران (1994) أن المرأة الفلسطينية كانت على الدوام شريكا رئيسيا في التنمية، غير أن مشاركتها تأثرت بمجموعة من المعوقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدّت من فاعليتها، ما يتطلب معالجة هذه التحديات عبر سياسات ومبادرات تتيح لها فرصاً متكافئة.

تشير الأدبيات إلى أن الرياضة تمثل أحد الأدوات الفاعلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة تلك المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، حيث أوضح الربيعاني والدايري (2021) أن الرياضة في المجتمع العماني أسهمت في تعزيز وعي الأفراد بدورها في دعم أهداف رؤية 2030 للتنمية المستدامة، من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز قيم العدالة والمساواة، وهو ما يعزز أهمية استثمار الرياضة في السياق الفلسطيني



لتحقيق التنمية وتمكين المرأة الرياضية. كما بين Javier et al., (2021) أن دمج الرياضة في سياسات التنمية في إسبانيا أسهم في تفعيل دورها كأداة اجتماعية وثقافية لتعزيز قيم المساواة والشمولية، الأمر الذي ينسجم مع التوجهات العالمية الرامية إلى استخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أما في السياق الفلسطيني، فقد تناول الأغا وأبو جامع (2010) التحديات الكبرى التي تواجه استراتيجيات التنمية في فلسطين نتيجة للاحتلال والظروف السياسية والاقتصادية الصعبة، مؤكدين أن هذه التحديات انعكست على مختلف القطاعات ومنها قطاع الرياضة، الأمر الذي يستدعي التفكير في استراتيجيات بديلة تركز على استثمار الطاقات النسوية في الرياضة باعتبارها مدخلا لتعزيز التنمية. ومن جانب آخر، أشار مرتجي (2017) إلى أن المرأة في غزة كان لها دور بارز في تعزيز قيم التنمية المستدامة من خلال مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن القيود المجتمعية والثقافية حالت دون تحقيق الأثر الكامل لمساهماتها.

تتضح أهمية تمكين المرأة الرياضية في ضوء ما أكدته منظمة المرأة العربية (2016) التي اعتبرت أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية مرهون بزيادة مشاركة النساء في جميع المجالات، بما في ذلك المجال الرياضي الذي يمثل ساحة مهمة لبناء القدرات وتعزيز الهوية المجتمعية. ويعزز هذا الطرح ما أشار إليه Chong et al., (2022) الذين أوضحوا أن برامج الرياضة من أجل التنمية تسهم بشكل مباشر في تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة والمتعلق بالمساواة بين الجنسين، وذلك عبر توفير بيئات آمنة ومشجعة لمشاركة النساء والفتيات.

وفيما يتعلق بالتحديات الاجتماعية والثقافية، بينت اللحدي (2019) أن المرأة اليمنية على سبيل المثال تواجه معوقات تتعلق بالبنى الثقافية والاجتماعية التي تحد من تمكينها بالرغم من وجود تشريعات داعمة، وهو ما ينسحب على الحالة الفلسطينية حيث تلعب العادات والتقاليد دورا في تقييد مشاركة المرأة الرياضية. ويدعم هذا الاتجاه ما أشار إليه القطان والنجار (2015) من أن رياضة المرأة في البحرين واجهت تحديات مرتبطة بغياب المرافق الخاصة بالنساء وقلة الدعم المؤسسي، مما أدى إلى ضعف مساهمتها في التنمية الرياضية والاجتماعية.

كما تناولت الحصف (2020) أهمية التعليم المستمر كأداة لتمكين المرأة العربية وتعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة، مؤكدة أن السياسات الدولية تسعى إلى دمج المرأة بشكل أوسع في مجالات التعليم والتدريب كشرط أساسي لتحقيق التمكين الفعلي، الأمر الذي ينسحب على الرياضة بوصفها فضاءا للتعليم المستمر وتطوير القدرات. وفي السياق ذاته، بينت أبو علي (2018) أن تمكين المرأة يعد مدخلا ضروريا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، إذ إن إدماجها في جميع المجالات يعزز من العدالة الاجتماعية ويقوي البنية المجتمعية.

أما على صعيد السياسات الوطنية، فقد أكد عامي وسحويل (2012) أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة يمثلان أحد الأهداف المركزية للتنمية العالمية، مشيرين إلى ضرورة صياغة مؤشرات دقيقة لقياس مستوى مشاركة النساء في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويتلاقى هذا الطرح مع ما أورده شبانة وصالح (2008) حول التحديات التي تواجه المرأة الفلسطينية في سوق العمل، حيث أشارا إلى أن ضعف السياسات الحكومية وغياب التشريعات الفاعلة يحد من اندماج النساء في مسارات التنمية.

وقد أظهرت دراسات ميدانية أخرى أن مشاركة المرأة في الرياضة تسهم في تعزيز قدراتها الصحية والاجتماعية والنفسية، كما بينت شتيوي (2017) في دراستها حول دوافع ممارسة اللياقة البدنية لدى النساء في الضفة الغربية أن النساء يلجأن لممارسة الرياضة كوسيلة لتحسين الصحة الجسدية والنفسية والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يعكس البعد التنموي للرياضة باعتبارها أداة تمكين. كذلك، يشير عبد الرحمن (2011) إلى أن المؤسسات الاقتصادية



تواجه تحديات في ظل متطلبات التنمية المستدامة، ما يستدعي تعزيز دور المرأة في المؤسسات والأنشطة الاقتصادية والرياضية باعتبارها جزءاً من الحل لهذه التحديات.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن الإطار النظري لهذه الدراسة يقوم على الربط بين الرياضة والتنمية المستدامة من منظور تمكين المرأة، مع التركيز على التحديات التي تحد من مساهمتها الفعلية سواء كانت مرتبطة بالبنية التحتية، أو السياسات العامة، أو المعوقات الثقافية والاجتماعية. ومن خلال استعراض الأدبيات العربية والأجنبية، يتضح أن الرياضة ليست مجرد نشاط بدني بل هي أداة تنمية تسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين وبناء مجتمع أكثر عدالة وشمولية، وهو ما يجعل تمكين المرأة الرياضية في فلسطين خطوة أساسية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة

التنمية المستدامة: التنمية المستدامة نمط جديد من التنمية يسعى الى تحقيق التوافق بين أهداف التنمية الاقتصادية والمتطلبات البيئية والاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقائها. (عبد الرحمن، 2011)

المرأة الرياضية: هي الممارسة للألعاب والأنشطة الرياضية بشكل منتظم أو غير منتظم، سواء كانت (لاعب، إدارية، حكم، مدربة، معلمة).

المحافظات الشمالية: بعد إعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عام 1988 عن قيام دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام (1967)، وإقامة السلطة الوطنية كخطوة على طريق الدولة المستقلة، قسمت السلطة أراضي الدولة الفلسطينية إدارياً إلى (16) محافظة، منها (11) في الضفة الغربية.

الطريقة والإجراءات

المنهج

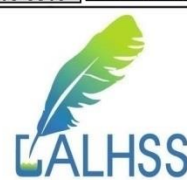
استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بإحدى صوره المسحية والتحليلية نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وكذلك المنهج الكيفي باستخدام المقابلة الشخصية.

المجتمع

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المؤسسات الحكومية والأهلية (المجلس الأعلى للشباب والرياضة، اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مجلس الوزراء الفلسطيني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، الاتحادات الرياضية الفلسطينية).

العينة

تتكون عينة الدراسة من (2040) فرداً من العاملين في المؤسسات (المجلس الأعلى للشباب والرياضة، اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مجلس الوزراء الفلسطيني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، الاتحادات الرياضية الفلسطينية)، وتم اختيارهم بالطريقة الميسرة نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وعدم الاستقرار السياسي عند جمع البيانات، والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.



الجدول رقم (1): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية أو المستقلة (ن=2040).

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
المنطقة الجغرافية	شمال	800	39.2
	وسط	600	29.4
	جنوب	640	31.4
	المجموع	2040	100%
العمر	30 سنة فأقل	646	31.7
	من 31-40 سنة	720	35.3
	أكثر من 40 سنة	674	33
	المجموع	2040	100%
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	460	22.5
	متزوج/ة	1394	68.3
	غير ذلك	186	9.1
	المجموع	2040	100%
النوع الاجتماعي	ذكر	880	43.1
	أنثى	1160	56.9
	المجموع	2040	100%

أداة الدراسة

لجمع البيانات تم استخدام أداتين للدراسة، حيث تعلقت الأداة الأولى بجمع البيانات الكمية باستخدام الاستبيان، أما الأداة الثانية تعلقت بالبيانات الكيفية (النوعية) باستخدام المقابلة الشخصية مع شخصيات اعتبارية فلسطينية.

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على العاملين في (المجلس الأعلى للشباب والرياضة، اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مجلس الوزراء الفلسطيني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، الاتحادات الرياضية الفلسطينية).

الحدود المكانية: في المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية ما بين يناير/ 2022 - كانون أول/ 2022

الحد الموضوعي: التحديات التي حالت دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين.

عرض ومناقشة الدراسة

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة وينص على:

ما التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة، حيث يمثل المتوسط الحسابي الأعلى أكثر التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية، بينما يمثل المتوسط الحسابي الأدنى أقل هذه التحديات، ونتائج الجدول رقم (2) تبين ذلك.



الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للتحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين (ن=2040).

الترتيب	الوزن النسبي %	المتوسط الحسابي *	الفقرات	الرقم
أقل التحديات	78.8	3.94	قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	1
الثالث	82	4.10	العادات والتقاليد أثرت على المشاركات الفاعلة للمرأة الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة	2
التاسع	79.6	3.98	ندرة البرامج المختصة والندوات أثرت على مشاركة المرأة في التنمية المستدامة	3
العاشر	79.2	3.96	ضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية	4
الثامن	80.2	4.01	المفاهيم الخاطئة عن الرياضة أثرت على تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية	5
السابع	80.2	4.01	المستوى الاقتصادي في فلسطين حال دون الاهتمام بدور المرأة الرياضية في التنمية المستدامة	6
الثاني	82.2	4.11	قلة المنشآت والمباني الرياضية في فلسطين	7
السادس	80.6	4.03	نقص التوعية الإعلامية الرياضية حالت دون مشاركة المرأة الرياضية في التنمية المستدامة	8
الرابع	81.8	4.09	قلة المشاريع الرياضية التنموية التي تخدم المرأة الرياضية	9
الخامس	81.2	4.06	ندرة المنح التعليمية المتخصصة للمرأة الرياضية	10
أكثر التحديات	82.4	4.12	عدم موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية	11

• أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن أكثر التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين تعلق بالفقرة رقم (11) (عدم موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية) بمتوسط حسابي قدره (4.12) وبوزن نسبي (82.4%)، ويليهما الفقرة (7) (قلة المنشآت والمباني الرياضية في فلسطين) بمتوسط حسابي قدره (4.11) وبوزن نسبي (82.2%)، بينما كانت أقل التحديات تتعلق بالفقرة (1) (قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي قدره (3.94) وبوزن نسبي (78.8%)، ويليهما الفقرة (4) (ضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية) بمتوسط حسابي قدره (3.96) وبوزن نسبي (79.2%).

ويرى الباحثان بأن هناك تحديات كثيرة تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية كما أوضح أفراد عينة الدراسة منها: ندرة المنح التعليمية المتخصصة للمرأة الرياضية، كما أن المفاهيم الخاطئة عن الرياضة أثرت على تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية، وبغض النظر عن المشاركة الفعلية للمرأة في كافة الميادين، إلا أنها تواجه بعض المعوقات الاجتماعية التي تحد من هذه المشاركة وبالتالي تضعف فرصة المرأة في المشاركة في عملية التنمية المستدامة ككل في المجتمع العربي.

كما أن غالبية المجتمعات العربية تتصف بأنها مجتمعات ذكورية، تهيمن فيها صورة الرجل ككاسب للرزق، والمرأة كربة منزل، وواجباتها الاعتناء بشؤون الأسرة اليومية ورعاية الأطفال وتربيتهم، مع الاعتقاد بأن تعليم المرأة و عملها سيؤديان إلى تحملها أعباء ومسؤوليات تفوق قدراتها وإمكاناتها، وهي ليست بالأساس من واجباتها مما يتطلب منها طاقات إضافية لتستطيع إنجاز كل ما يجب في الزمن المحدد وفي أكمل وجه، أو ستضطر للتخلي عن الكفاءة في الأداء، وربما الاختيار بين أحد الدورين داخل أو خارج المنزل وهذه الأفكار هي فعلاً ما يحد من مشاركة المرأة في التنمية المنشودة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحمدي (2019) والتي أظهرت بأن نسبة (0.18%) في الحضر هم ممن لديهم خبرة أكثر في مجال العمل وقد اكتسبوا مهارات ومعرفة في مجال عملهم، بينما في الريف نسبة (0.14%) لديهم الخبرة في مجال عملهم وهي نسبة أقل من نسبة الحضر، وذلك يرجع إلى أن أكثر أفراد العينة من الذكور في الريف يكتسبون خبرة ومعرفة في القطاع الزراعي. أن من أسباب عدم مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصالحها العامة في الريف هو أن المجتمع مجتمع ذكوري.



كما اتفقت مع دراسة أبو علي (2018) والتي أكدت أيضاً على وجود معوقات عديدة تعيق تمكين المرأة في المجتمع. واتفقت مع دراسة منظمة المرأة العربية (2016) والتي خرجت بتوصيات مباشرة حول الإدماج الشامل والكفاء للمرأة في التنمية المستدامة. وتسعى الدراسة -من خلال تحقيق ذلك- أن تكون وثيقة استرشادية للحكومات العربية، وصناع القرار، وسائر الشركاء المعنيين المتمثلين في الآليات الوطنية المعنية بالمرأة، والباحثين، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية والدولية، والهيئات المانحة (حول تضمين المساواة بين الجنسين في كافة السياسات المحلية المتبعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030). واتفقت كذلك مع دراسة الأغا وأبو جامع (2010) إذ أكد بأن أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية الاستراتيجية الفلسطينية تتركز في استكمال الإطار القانوني الذي ينظم حياتنا الاقتصادية والتجارية والمالية وما يتطلبه ذلك من تشريعات وأنظمة وتعليمات إصلاح المؤسسات الحكومية على أسس مهنية تدعم وتيسير العمليات الاقتصادية وتقوية القضاء الذي يشكل الضمانة الأساسية لتطبيق القانون وإحقاق الحقوق وتوفير البيئة اللازمة لتطوير ونمو القطاع الخاص وزيادة قدراتنا الإنتاجية والتشغيلية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية والإسلامية وبقية دول العالم، واتفقت كذلك مع دراسة تشونغ وآخرون (Chong et al, 2022) أشارت النتائج إلى وجود دليل على النتائج على المستوى الجزئي في كل دراسة وثلاثة تأثير على المستوى المتوسط محققة؛ ومع ذلك، لم تصل أي من التغييرات المقترحة من هذه الدراسات إلى المستوى الكلي للتأثير عند النتائج تم الإبلاغ عنها في هذه المقالات. كان هناك نقص في دراسات التدخل التي حققت في الآليات والنتائج المبلغ عنها من خلال عملية رصد وتقييم مصدق عليها، وتتفق مع دراسة (Javier et al, 2021) إذ كان من نتائجها تطلب التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى حد كبير إشراك الحكومات المحلية وبقية أصحاب المصلحة، وتعزيز صنع القرار على أساس مؤشرات مشتركة ملموسة وموثوقة، بدءاً من المنهجية التي طورها عالمياً شبكة حلول التنمية المستدامة (SDSN) لتحديد أهداف التنمية المستدامة، تحليل مقارن وسيتم تنفيذ الوضع الرياضي لكل مجتمع إسباني مستقل كتنخيص، وذلك لإظهار التفاوتات القائمة بين الأقاليم فيما يتعلق بالمؤشرات المختارة وفي الوقت نفسه، تحدد بعض القيود والثغرات الرئيسية التي نجدها حالياً في إسبانيا، وتحسين أداء هذا الموقع بطريقة أكثر فعالية.

أما في الجانب الكيفي (النوعي) فقد تم طرح خمس أسئلة فرعية من أجل الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

ولتفسير النتائج تم اعتماد المقياس التالي:

- (0%-20%) درجة منخفضة جداً.
- (21%-40%) درجة منخفضة.
- (41%-60%) درجة متوسطة.
- (61%-80%) درجة مرتفعة.
- ومن (81%-100%) درجة مرتفعة جداً.

جدول رقم (3) خلاصة الأسئلة الفرعية للتساؤل الرئيسي في المقابلة الشخصية

الرقم	السؤال الفرعي	أوافق		إلى حد ما		غير موافق	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1-	قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة أثر على المرأة الرياضية.	60%	6	30%	3	10%	1
2-	العادات والتقاليد أثرت على المشاركات الفاعلة للمرأة الرياضية وتحقيق التنمية المستدامة	60%	6	30%	3	10%	1



3-	ضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية من أهم التحديات في تحقيق التنمية الرياضية	4	40%	3	30%	3	30%
4-	المستوى الاقتصادي في فلسطين حال دون الاهتمام بدور الرياضة في التنمية المستدامة.	8	80%	2	20%	-	-
5-	عدم موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية	5	50%	5	50%	-	-

ويتضح من الجدول رقم (3) بأن السؤال الفرعي رقم (4) والذي ينص على المستوى الاقتصادي في فلسطين حال دون الاهتمام بدور الرياضة في التنمية المستدامة، قد حصل على أعلى استجابة من أفراد عينة المقابلة الشخصية بنسبة (80%) وهي نسبة مرتفعة، ويرى الباحثان من واقع حياتنا الاقتصادية في فلسطين بأن المستوى الاقتصادي غير جيد بشكل عام، فهو يركز على سد الحاجات الأساسية للأفراد، كما أن المصادر الاقتصادية محدودة ويوجد بها شح بشكل كبير، وتأثرت الرياضة بشكل خاص بالجانب الاقتصادي، ويعد هذا الجانب من أكبر التحديات أمام تحقيق التنمية المستدامة للرياضة بشكل عام وللمرأة الرياضية بشكل خاص، خصوصاً في عمليات القرصنة التي يمارسها الاحتلال على عوائد الضرائب من أموال المقاصة، إضافة إلى الاحتجازات والاقطاعات والتأخير في صرف الرواتب، والسبب الأول هو الاحتلال والضغوطات التي تمارس على الشعب الفلسطيني من قبله، إضافة إلى عدم الانتظام في المساعدات المالية التي تقدمها الدول المانحة للشعب الفلسطيني تبعاً للتغيرات السياسية، والتي تؤثر بشكل مناسب على هذه المساعدات، ولا ننسى جائحة فيروس كورونا اللعين التي أثرت بشكل سلبي على اقتصاد العالم بأكمله وبالتالي على الأفراد.

أما السؤالين رقم (1) و (2) و اللذان ينصان على قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة أثر على المرأة الرياضية، والعادات والتقاليد أثرت على المشاركات الفاعلة للمرأة الرياضية وتحقيق التنمية المستدامة، جاء باستجابة متوسطة نسبتها (60%)، ويرى الباحثان أن عدم الاهتمام لأفراد المجتمع في فلسطين بالرياضة يعود لأسباب عدة، أن المجتمع غير مدرك لأهمية الرياضة، الاعتقاد السائد بأن الرياضة للترفيه، قلة الوعي حول مشاركة المرأة الفاعلة في الأنشطة الرياضية والمرتبطة بالموثوث الاجتماعي، كل هذه الأسباب مجتمعة أثرت على مشاركة المرأة بشكل فاعل، وعليه يجب العمل ترقية نظرة المجتمع وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة، واتفقت الدراسة مع دراسة للحمدي (2019) والتي أكدت على أهمية تصحيح الصورة السائدة عن المرأة في المجتمع ومشاركتها الرياضية الفاعلة، ومع دراسة شتيوي (2017) والتي بينت الأثر الإيجابي للرياضة على المرأة بشتى نواحي الحياة ومن ضمنها النواحي الاجتماعية وتغيير وتعديل نظرة المجتمع.

وبالنسبة للفرع رقم (5) عدم موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية، كانت الاستجابة له متوسطة (50%)، ومما لاشك فيه أن هنالك منشآت رياضية، ولكنها غير كافية لسد الاحتياجات، أي أن التوزيع غير عادل للمنشآت في المحافظات الشمالية، وربما وجود بعض المنشآت في مناطق متباعدة جغرافياً، مما لا يسهل على المرأة وغيرها التنقل بأمان وسهولة، في ظل ظروف الإغلاقات والاجتياحات المستمرة من الاحتلال، وربما التكلفة المالية الباهظة للوصول إلى هذه المنشآت تحد من مشاركة المرأة، إضافة إلى أن غالبية هذه المنشآت لا تراعي قضايا النوع الاجتماعي من حيث التصميم والبناء والتجهيزات والمرافق، وبالتالي عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا ما أوصت به دراسة الربعاني (2021) لضرورة وأهمية تطوير البنية التحتية للمنشآت الرياضية.



أما الفرع رقم (3) ضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية من أهم التحديات في تحقيق التنمية الرياضية، حصل على نسبة استجابة (40%)، وبالرغم من وجود سياسات تضمن مشاركات المرأة، إلا أنها لا تُطبق بشكل جدي على أرض الواقع، هنالك ضعف في الإدارة السياسية لتطبيق هذه السياسات، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الربيعاني (2021) التي أكدت على أهمية وضع سياسات خاصة لتمكين ومشاركة المرأة في الرياضة بشكل فاعل.

ويأتي السؤال: أين دور الحكومة في إعطاء الأولوية لتنفيذ سياسات مشاركة المرأة في الرياضة؟ هل نستطيع تحقيق تنمية مستدامة في ظل وجود الاحتلال إضافة الى قضايا أخرى كثيرة؟

وفي هذا الإطار يظهر الدور العدواني للاحتلال الغاشم الذي يستهدف الفلسطينيين بكافة جوانب الحياة.

استنتاجات:

1. تتكفل وسائل الإعلام المتنوعة لنشر الوعي العام المجتمعي من خلال برامج، دعايات، ملصقات وغيره.
2. إن أكثر التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين كانت عدم موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية.
3. من أهم التحديات التي تحول دون مساهمة الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية في المحافظات الشمالية/ فلسطين قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة أثر على المرأة الرياضية، العادات والتقاليد أثرت على المشاركات الفاعلة للمرأة الرياضية وتحقيق التنمية المستدامة، ضعف السياسات التي تضمن مشاركة المرأة الرياضية.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

1. العمل على موائمة البنية التحتية في المنشآت الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة للمرأة الرياضية من خلال الجهات المختصة والمختصين.
2. زيادة عدد المنح التعليمية المتخصصة والدورات للمرأة الرياضية.
3. التوعية الإعلامية الرياضية بضرورة مشاركة المرأة الرياضية في برامج التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

1. الربيعاني، الدايري، (2021)، أحمد الربيعاني، هدى الدايري، تصورات أفراد المجتمع العماني حول دور الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة " 2030"، مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، جامعة الملك سعود- كلية علوم الرياضة والنشاط البدني، مجلد 5، عدد2، ص 149-164.
2. الاغا، وفيق حلمي، وأبو جامع، نسيم حسن (2010)، استراتيجية التنمية في فلسطين، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد1، ص: 467-510.
3. الحصف، منيرة بنت مسفر (2020)، تمكين المرأة العربية من التعليم المستمر من أجل تنمية مستدامة: بين السياسات الدولية والواقع المأمول، قسم السياسات التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
4. القطان، سامية حسن، والنجار انعام مجيد (2015)، رياضة المرأة في مملكة البحرين، التحديات، الواقع، التطلعات، جامعة البحرين، كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي، مملكة البحرين.



5. الحمدى، إيمان عمر (2019)، المعوقات الاجتماعية والثقافية لتنفيذ تشريعات تمكين المرأة اليمنية في محافظة حضرموت، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.
6. أبو علي، نفين إبراهيم فتحي (2018)، تمكين المرأة ودورها في التنمية المستدامة 2030 دراسة ميدانية بمدينة المنصورة، مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة، القاهرة.
7. بدران، نادر (1994): المرأة الفلسطينية والتنمية، برنامج دراسات التنمية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، سلسلة التخطيط من أجل التنمية، العدد الثالث.
8. شبانة، وصالح، (2008)، لؤي شبانة، جواد صالح، تحديات مشاركة المرأة الفلسطينية في سوق العمل والتدخلات المطلوبة، الجهاز المركزي للإحصاء، رام الله- فلسطين.
9. شتيوي، أميرة (2017): دوافع ممارسة اللياقة البدنية لدى النساء في مراكز اللياقة البدنية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين.
10. عامي، أمين، سحويل، سامي، (2012)، المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة- الهدف الثالث من أهداف الألفية. وزارة شؤون المرأة، رام الله- فلسطين.
11. عبد الرحمن، العايب (2011): المؤسسة الاقتصادية في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
12. مرتجى، عاهد محمود محمد (2017)، دور المرأة في تعزيز قيم التنمية المستدامة في محافظات غزة، مجلد 1، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.
13. منظمة المرأة العربية (2016)، المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشادية، القاهرة.
14. Chong, and others, (2022), Sport for Development Programs Contributing to Sustainable Development Goal 5: 14(11), 6828; <https://doi.org/10.3390/su14116828>
15. Javier, and others, (2021), Sport and Sustainable Development Goals in Spain, United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN Women) Department of Economic and Social Affairs (DESA).